

تحت المجهر

«السيد» للحريري: تلقّف الفرصة!

هتاف دهام

باع بالفشل كل المحاولات الداخلية حتى الساعة لاجتراح الحلول وإنهاء الفراغ الرئاسي، بغض النظر عن جديتها أو العكس. لا يزال الخارج هو اللاعب الأقوى والأول في هذا الملف. لا يتعدى ما يجري من حوارات وتقارب وتقاومات وطروحات تصحيح الوقت في ظل تحت الموقف السعودي. الإقليم غير مستعجل، والداخل لا يجمعه أي مشترك يمكن الاستناد عليه. قدّم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطاب الذكرى العاشرة لانتصار تموز 2006 شبه مبادرة لحل أزمة الفراغ الرئاسي. ليست الأولى، سبقها في منتصف تشرين الثاني من العام الماضي طرح قديم جديد من تسوية سياسية على أن تشمل رئاسة الجمهورية والحكومة وقانون الانتخاب، مع تأكيده أن المطروح ليس مؤتمراً تأسيسيّاً وإنما حل عبر الدستور والآليات المعتمدة به وبوجود اتفاق الطائف.

تأتي خطوات السيد نصرالله ضمن محاولات تجري جيداً لاختراق الحائط المسدود، بناء على اعتبارات الداخل وقدرتها على جلب الخارج لتمريرها. المؤكّد أنّ الأمين العام لحزب الله لن يتراجع قيد أنملة عن تبني دعم ترشيح رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون كخيار رئاسي وحيد لا ثاني له. كُشف في خطابه من بنت جبيل أنّ تبني حزب الله لترشيح الجنرال سبيع عدوان تموز. يعود إلى تقامه مار محاليل في شباط 2006. المؤكّد أيضاً أنّ مرشح الحزب لرئاسة المجلس النيابي هو الرئيس نبيه بري الشريك في المعركة، في السياسة، في التفاوض، في القتال، في الميدان. سحب «السيد» التّفوس التأمري الذي دخل فيه الرئيس فؤاد السنورة بحيث في موضع ترشيح رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد سعد لرئاسة المجلس. اقتلع بشكل سريع وحاسم لا يسير فيه، دابر فتنة أراد السنورة استئثارها في هذا المجال. أطلق السيد نصرالله رسالة إيجابية بعيدة المدى تجاه الرئيس سعد الحريري. أراد من خلالها أن يفتح المجال أمام رئيس التيار الأزرق بشكل واضح لدخول السراي مجدداً من الباب العريض. نحن مفتاحون على السيد بك رئيساً لمجلس الوزراء، إذا كنت قادراً على تجاوز الاعتبارات السعودية والأميركية بالسير بالعماد عون رئيساً.

هل سيتلقف رئيس تيار المستقبل هذه الإيجابيات المتعلقة برئاسة الحكومة، علماً أنّ خطوة حارة حريك تجاه وادي ابو جميل مرتبطة بخطوات محثوة غير معلنة جرت في هذا السياق؟

ساد خلال الفترة الماضية كلام يقوم على فرضية في ما لو وافق «المستقبل» على انتخاب الجنرال رئيساً، هل هناك ضمانات ليكون الحريري رئيساً للحكومة؟ الكلام الذي ساد أيضاً أنّ التيار البرتقالي أبلغ الأزرق أنّ الرئيس الفخري للتيار الوطني الحر يقلل أن يكون الحريري رئيساً للحكومة ويعطيه الضمانات المطلوبة. أشارت بعض الترسيمات إلى أنّ «الشيخ» لم يكتف بجواب الجنرال، إنما أراد الحصول على ضمانات من حزب الله. سمع «بيت الوسط» أول أمس ما يريد أن يسمعه، رغم أنّ ذلك لا يزال في إطار تشكيل المناخات التي تؤدّي إليه. يطرح ما حصل في اجتماع كتلة المستقبل الأخير علامات استفهام، عندما قوبلت فكرة الحريري التسليم بانتخاب الجنرال رئيساً، ببريفس كبير من جناح الرئيس السنورة. ما حصل أنّ خارج الإيجابية التي سادت الأوساط الرزقاء الفترة الماضية. بدا وكأنّ هناك اتجاهاً أقوى من الذي يمثله الشيخ سعد. هل لا تزال هذه الأجواء سائدة؟ لماذا أثار الحريري الموضوع على مستوى كتلته ولم يعطاه معه على غرار ترشيحه للوزير سليمان فرنجية عندما فاجأ الجميع بهذا القرار دون العودة الى المشاورات الديمقراطية داخل كتلته؟ هل رغب من خلال هذا النقاش أن يسخر هذا «التابو» ويراكم شيئاً فشيئاً على هذا الموقف؟ أين السعودية من كل ما يجري؟ هل النقاش مجرد عصف فكري أم أنّ الموضوع على صلة بإيعاز سعودي ما؟

تأتي خطوة «السيد» في سياق محلي بحث، ليست منفصلة عن الواقع. هي تكتيكية الطابع. حرّك فيها مياهاً رابدة لها علاقة بالحريري حصراً. أخرجته في السياسة. قدم له محفزات ومبززات. مع إدراكه مسبقاً أنه عاجز عن تجاوز العقبات الإقليمية والدولية. فهو لا يستطيع أن يواجه قراراً سعودياً في ما لو كان آمناً برفض الجنرال، إلا إذا ثبت الحريري العكس. رمى لن الامتياز العام لحزب الله الحجة على الآخر بالاعتساف الإيجابي. وفق مصدر مطلع في 8 آذار لـ «البناء»، لا علاقة لبيادته بسياسات إيرانية أو سورية أو تطورات خارجية. إذا حدث ونجح الdeal، فلن تمنع طهران ودمشق جلوس الحريري على كرسي رئاسة الحكومة. يدار حليف حزب الله قبل خصمه أنّ السيد نصرالله مفوض في هذا المجال. يقول ما يشاء، ساعة يشاء وفي السياق الذي يشاء. لا أحد من أصدقائه الاستراتيجيين يناقشه بما يقدم عليه من خطوات. بغض النظر عن أنه لن يتأخّر عند بزوغ خطوات جدية إيجابية في هذا المجال من مناقشتها مع الرئيس السوري بشار الأسد، لا بل يعتبر كل منهما أن كلمة حليفه حاسمة في هذا المجال.

لكن لماذا يختلف الحريري عن السنورة؟ لماذا يُبدي حزب الله استعداداً لرئيساً بالحريري رئيساً للحكومة بعد انتخاب العماد عون، ويرفض مطلقاً وصول رئيس الكتلة المستقبلية إلى السراي؟

تختلف «بلس هاوس» عن «بيت الوسط» بالنسبة للضاحية الجنوبية حتى ثبوت العكس. يحاور رئيس تيار المستقبل حزب الله حول الطاولات الثنائية. قدّم التنازلات سابقاً في موضوع سلاح المقاومة المحكمة الدولية. يمثل الشرعية السنوية. لا مناص للحزب من التعاون مع شرعية الحريري في تحقيق أية نقلة نوعية في مسار خروج البلد من أزيمته. لا يرى حزب الله رئيسي التيار والكتلة في كفتي ميزان. تنظر المقاومة إلى السنورة نظرة متحفظة. لها معه محطات سوداء عديدة. تأمر عليها في العام 2006. ذهب إلى قمة الخروم وطلب حذف آثاره تأكيد أنّ المقاومة هي تعبير صادق عن حق الشعب اللبناني وإبدائها بتأكيد حق الشعب اللبناني في تحرير أرضه والدفاع عن كرامته. وفق «ويكيبيديا»، تولى شخصان في لبنان قيادة حملة على شبكة الاتصالات الخاصة بالمقاومة، هما: مروان حمادة وفؤاد السنورة. خلال توليه وزارة الاتصالات نقل حمادة إلى السفارة الأميركية في حينها ميشال سيسيون ما يملك من معلومات تفصيلية حول شبكة اتصالات المقاومة، وتشارك هذه المعلومات مع بعض أصدقائه في الولايات المتحدة وفرنسا وبعض الدول العربية.. إضافة إلى ناظر القرار 1559. تيري رود لارسن الذي وعده حمادة بتسليمه الخريطة التفصيلية لشبكة حزب الله إذا قرّرت حكومة السنورة رفع الملف إلى مجلس الأمن.

وفق الوثائق نفسها قام السنورة للغاية عينها بجولة في المنطقة ناقلاً ملف سلاح الإشارة الخاص بالمقاومة إلى الإقليميين والإمارتيين وإلى رئيس الجامعة العربية عمرو موسى.

البناء

نصرالله و «إحاطة» كاملة بالحراك الروسي التركي الإيراني

روزانا رمّال

بالوقت المناسب. وبالعودة لتركيا فإن الأزمة الكردية وتموضع اردوغان في صلب المعركة السورية لوجستياً وسياسياً أخذ الداخل التركي نحو الاحتقان وصولاً للانفجار والتخطيط للانقلاب، فأتاحت تركيا الحدث مفصلاً رئيسياً ترجمته بإشارة لافتة باختيار رئيسها بمغادرة البلاد في أول زيارة له بعد الانقلاب نحو روسيا، ولهذا الأمر دلالات عديدة تكاد تعبر عن موقف اردوغان فيها أن روسيا هي بيت القصيد.

ثلاث أزمات رئيسية لا تزال ارتداداتها في أوجها تكاد تطيح بحلفاء واشنطن فتخسر معها أدوات القتال الجدي في المنطقة. استوجبت إعادة البحث بالمواقف الأميركية الحالية وسيروها نحو خطى سياسية جديدة وبعيداً عن الإعلام خطى الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب اردوغان وفريقيهما الأسويين الماضيين خطوات منجّبة نحو التقدم باتجاه حل الأزمة السورية. أعلن اردوغان عزمه بالتنسيق مع روسيا لحل الأزمة السورية وهو وحده تركز لحقيقة وجودها واعتراف بها ك «قدر محتوم ويقيّن باستحالة تحطّي وضع مكرّس قد يطول في المرحلة المقبلة للوجود الروسي». بالتالي فإن كل ما يضر بالعلاقة مجدداً بين البلدين ويشكل تحدياً لمصالح موسكو ليس على اولوية تركيا في المرحلة المقبلة بل التكيف معها.

وبين ما لم يكن ممكناً وما كان متوقّعاً في مناسبة تحمل في طياتها ما تحمله غالباً من رسائل لـ «إسرائيل» بعد عشر سنوات على انتصار حزب الله في حرب تموز وبين تخبئه المقاومة واستعدادها للحرب بكامل قدراتها. خرج امين عام حزب الله ليعلم عن انتصار عسكري قريب للمحور الإيراني الروسي السوري في المنطقة فاتحا آفاقاً جديدة في خطاب الحزب الذي توجه لأول مرة في خطاب واضح للتفكيرين المنتمين لكل من القاعدة ومفترعاتها بين نصرته وداعش بتوقيت لافت ونفس مغاير، مؤكداً لهم أن شيئاً ما يتحضر يخص مسيرهم من ضمن خطوات الدول التي غدت حضورهم وهي عازمة على القضاء عليهم.

تصاعدت مؤشرات الدخول في انهيارات متتالية لإبرز الكتل السياسية الإقليمية والدولية المعنية بالأزمة السورية أو المرتبطة بانعاساتها استراتيجياً بشكل مفاجئ أخذ المشهد بشكل دراماتيكي نحو خطوات تقدر «بالجريئة» تجاه الموقف من سوريا أو من الحرب بالمنطقة عموماً كاشفة عن هواجس من التدهور الأكبر في ما لو بقيت متمسكة بتموضعها السابق دون تعديلات.

تحضر الأزمة البريطانية التي تشبه بطريقة أو بأخرى «انقلاباً» أنتج تغييراً اجترابياً بيهوية السلطة الحاكمة «ديمقراطياً» بشكل صارخ في المعرفة السياسية الأوروبية. وهي أول نتاج لأزمات الشرق الأوسط التي أدت لتأزيم مالي كبير في لندن وأدت الى انسحاب حليف واشنطن من الاتحاد الأوروبي الذي رفض ادخال روسيا اليه واستكمل محاربتها في مصالحها من ليبيا الى سوريا باستغلال أزمات الربيع العربي والتدخل عسكرياً وتزخيم الصراعات.

محاولة الانقلاب في تركيا بدورها شكلت ضربة قاسية كادت تكون ممققة لولا سرعة سيطرة السلطات التركية عليه، وهي المسبوقة باهتزاز في شعبية اردوغان وفشل بتشكيل حكومة مفتردة، بعدما حققت قوى وإحزاب تركية، خصوصاً الاكراد نتائج بالغة الأهمية في الانتخابات ما أخذ اردوغان نحو انتخابات مبكرة.

تفنى الإرهاب في أوروبا أخذ بدوره يستدرج المواقف والنيات ويقدم للمجتمع الدولي موقفاً أوروبياً مغايراً سوريا، خصوصاً من السلطات الفرنسية التي أعلنت أنها دأش والنصرة تنظيميان إرهابيان يجب محاربتهم بعد رفضها اعتبار النصره تنظيمياً إرهابياً لسنوات. مصادر ديبلوماسية تجزم لـ «البناء» بتواصل أوروبي رسمي من بيته «الباطلي وفرنسي» مع السلطات السورية مع ترك سوريا هامشاً لإعلان الدول نفسها عن ذلك

لتعزيز قدرات الجيش في مواجهة العدو الصهيوني والمجموعات الإرهابية وترسيخ وتعزيز التنسيق بين الجيش والمقاومة تثبيتها لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة

معادلات جديدة للردع والهجوم في آن، لأن الحرب على لبنان كانت حرباً مفصّلة وجديّة، قرارها مشترك بين «إسرائيل» وأميركا وحلفائهما وأدواتهما وهدفها القضاء على المقاومة بكل قواها ودولها، وإقامة شرق أوسط جديد منصفين.

لقد رسخ الانتصار في العام 2006، صحة صوابية خيار المقاومة، وبيانه السبيل الوحيد لانتزاع حقنا، والدفاع عن أرضنا، كما أسقط إلى غير رجعة، أوهام الواهمين الذين تنكروا لخيار المقاومة في العام 1982، يوم كانت المقاومة تسقط شعار «سلامة الجليل» بصواريخ الكاتوشا، وتحزّر بيروت انطلاقاً من الوميء، وتنجز انتصار التحرير في العام 2000.

لقد حقق خيار المقاومة هدفين أساسيين، الأول هو التحرير وإفهام العدو الصهيوني ومحوره أن احتلال أرضنا وتدمير قرانا ومدننا وقتل شعبنا، ليست زهمة كلما أراد العدو ممارسة إرهابه وإشباع غريزته العنصرية بدماء أطفالنا ونساءنا وشيوخنا.

والهدف الثاني، هو الردع، بات العدو يدرك جيداً أنّ أي عدوان، يشنه على لبنان، ستكون نتائجه وتداعياته كارثية تعجل من زوال الكيان الغاصب لأرض فلسطين.

أكد صحة خيار المقاومة ووصف حرب تموز بالمفصّلية وانتصار لبنان بالاستثنائي الذي رسم معادلات جديدة

خفايا

كشف السفير المصري محمد بدر الدين زايد بعد لقائه وزير الخارجية جبران باسيل منذ يومين عن مبادرة سيحلها وزير الخارجية المصري سامح شكري بشأن الاستحقاق الرئاسي اللبناني، وقد علق نائب بارز على ذلك متمنياً ألا تكون المبادرة الحالية مشابهة لما قام به اللواء المصري الراحل عمر سليمان في العام 2008 وما تمخضت عنه مباراته يومها من نتائج.

ليس وارداً بأي شكل من الأشكال التوجّه بخطاب «ضمانته» في لحظة استعارة النيات. وهذا ما لم يحصل طيلة فترة الحرب التي شارك فيها حزب الله بوجه التنظيمات أو ذروتها، بالرغم من أنّ مجريات الشمال السوري والتصعيد اللافت لآلة الحرب السعودية اليوم في اليمن من دون «مبرر أو مستجد» يبشر انسحاب فريق اليمن الموالي للرياض منها، يشير ظاهرياً الى مزيد من تزخيم واتحاد العناصر الحليفة لواشنطن، توجّه نصرالله مباشرة للمقاتلين بمحاولة إنقاذية خالية من استعراض القوة أو التهديد الذي أرادته حزب الله بوجه «إسرائيل» وهو قد بادر الى لحظة إنسانية لافتة تؤكد تضليل وخيبة مؤلّاه في موقف يشبه الأسف على مصير مؤكّد يبشر فيه نصرالله.

كشف السيد نصرالله عن اطمئنان شديد في ما بدا على دراية كبرى وشبه أكيدة بيده تقدّم الحلول السياسية وتحولات إقليمية ودولية تجاه الموقف من سوريا، وبمادار بالغة الروسية التركية واللقاء الإيراني التركي على المقرب الآخر، فورة عودة اردوغان من روسيا واستقالته وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي قدم حاملاً رسالة من القيادة الإيرانية الى اردوغان والاعلان عن اتفاق على تعزيز التعاون للتوصل للحل في سوريا، مشددين على «وحدة سوريا». وهي العبارة نفسها التي تكررت في خطاب اردوغان - بوتين فيما كان نصرالله، قد بحث مع المسؤول الإيراني علاء الدين بروجردي الذي انتقل لسوريا لطلب الأمد بتطورات المواقف السياسية لحظة استعارة المشهد في حلب. غمز نصرالله الى انتصار سياسة حلفائه بالمنطقة والخندق الذي يتوضع فيها حزب الله. وأعلن رسمياً عن اتفاق اميركي - روسي مقبل في ضرب داعش بالرقعة والوصل وهما أولويتان من أجل الانتخابات الاميركية لتجديد الحزب الديمقراطي الذي يعاني من اتهامات ترامب لكوابره بخلق «داعش».

اطمئنان شديد مع إعلان جدي عن تحولات سياسية قريبة تحدث عنها نصرالله بوضوح تام.

الأهداف التي لم يستطع العدو الصهيوني وحلفاؤه وأدواته تحقيقها في حرب تموز 2006 لن تتحقق بهذه الحرب الإرهابية الكونية التي تشن على سورية

والمقاومة. وبناء مشروع الدولة العادلة والقوية والهادئة، دولة المواطنة التي يطمئن إليها الجميع، وتقويض النظام السياسي الطائفي المؤلّد للالتزامات، وهذا هو السبيل للخروج الصهيونية بكل قواها ودولها، وإقامة حياة سياسية والمؤسساتية وترقيق كامل للبنانيين.

وفي هذا السياق، تؤكد ضرورة وأهمية طاوله الحوار، نظراً للملفات التي تعالجها، مشددين على سرعة التوصل إلى إنجاز الاستحقاقات اللبنانية والانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتفعل عمل المؤسسات الرسمية، والشروع في تنفيذ الإصلاحات البنائية يعتمد لبنان على أساس النسبي ومن خارج القيد الطائفي، وتالياً تنفيذ الإصلاحات العديدة التي نصّ عليها اتفاق الطائف.

وإنما من موقع الحرص على لبنان، دورا ورسالة، نثق ناقوس الخطر، محذرين من استئثار الطائفية والمذهبية في بنية النظام القائم، ومن خطاياها الفتوي الذي يشكل تهديداً دائماً ومستمرّاً لوحدة لبنان وأمنه واستقراره.

وفي ذكرى الانتصار، تؤكد أنّ الأهداف التي لم يستطع العدو الصهيوني وحلفاؤه وأدواته تحقيقها في حرب تموز 2006، لن تتحقق بهذه الحرب الإرهابية الكونية التي تشن على سورية منذ خمسة أعوام، بواسطة مجموعات أنشأتها الصهيونية العنصرية وتعتنق الإرهاب عقيدة وبدعم مكشوف من دول معروفة، وكما كانت نقتنا كبيرة بتحقيق الانتصار على العدو انطلاقاً وحاضنته.

ويعوتنا اليوم، في ذكرى الانتصار، أن نتضوي كل قوى الأمة في جبهة شعبية وتنخرط في المعركة المصرية إلى جانب سورية والمقاومة بمواجهة منظومة الإرهاب المشتكلة من دول غملي وكيانات مصنعة وإمبراطوريات مريضة، وأشياء دول ومجموعات إرهابية متعدّدة الجنسيات.

إنّ انخراط قوى الأمة ودولها في هذه المعركة المصرية، يشكل رداً قوياً على محور الأعداء، ويُفشل مخطط تصفية المسألة الفلسطينية ومشاريع التقيت والتقسيم والفتنة التي تستهدف أمّتنا.

الاهداف التي لم يستطع العدو الصهيوني وحلفاؤه وأدواته تحقيقها في حرب تموز 2006 لن تتحقق بهذه الحرب الإرهابية الكونية التي تشن على سورية

والقوة والهادئة، دولة المواطنة التي يطمئن إليها الجميع، وتقويض النظام السياسي الطائفي المؤلّد للالتزامات، وهذا هو السبيل للخروج الصهيونية بكل قواها ودولها، وإقامة حياة سياسية والمؤسساتية وترقيق كامل للبنانيين.

وفي هذا السياق، تؤكد ضرورة وأهمية طاوله الحوار، نظراً للملفات التي تعالجها، مشددين على سرعة التوصل إلى إنجاز الاستحقاقات اللبنانية والانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتفعل عمل المؤسسات الرسمية، والشروع في تنفيذ الإصلاحات البنائية يعتمد لبنان على أساس النسبي ومن خارج القيد الطائفي، وتالياً تنفيذ الإصلاحات العديدة التي نصّ عليها اتفاق الطائف.

وإنما من موقع الحرص على لبنان، دورا ورسالة، نثق ناقوس الخطر، محذرين من استئثار الطائفية والمذهبية في بنية النظام القائم، ومن خطاياها الفتوي الذي يشكل تهديداً دائماً ومستمرّاً لوحدة لبنان وأمنه واستقراره.

وفي ذكرى الانتصار، تؤكد أنّ الأهداف التي لم يستطع العدو الصهيوني وحلفاؤه وأدواته تحقيقها في حرب تموز 2006، لن تتحقق بهذه الحرب الإرهابية الكونية التي تشن على سورية منذ خمسة أعوام، بواسطة مجموعات أنشأتها الصهيونية العنصرية وتعتنق الإرهاب عقيدة وبدعم مكشوف من دول معروفة، وكما كانت نقتنا كبيرة بتحقيق الانتصار على العدو انطلاقاً وحاضنته.

ويعوتنا اليوم، في ذكرى الانتصار، أن نتضوي كل قوى الأمة في جبهة شعبية وتنخرط في المعركة المصرية إلى جانب سورية والمقاومة بمواجهة منظومة الإرهاب المشتكلة من دول غملي وكيانات مصنعة وإمبراطوريات مريضة، وأشياء دول ومجموعات إرهابية متعدّدة الجنسيات.

إنّ انخراط قوى الأمة ودولها في هذه المعركة المصرية، يشكل رداً قوياً على محور الأعداء، ويُفشل مخطط تصفية المسألة الفلسطينية ومشاريع التقيت والتقسيم والفتنة التي تستهدف أمّتنا.

الأهداف التي لم يستطع العدو الصهيوني وحلفاؤه وأدواته تحقيقها في حرب تموز 2006 لن تتحقق بهذه الحرب الإرهابية الكونية التي تشن على سورية

والقوة والهادئة، دولة المواطنة التي يطمئن إليها الجميع، وتقويض النظام السياسي الطائفي المؤلّد للالتزامات، وهذا هو السبيل للخروج الصهيونية بكل قواها ودولها، وإقامة حياة سياسية والمؤسساتية وترقيق كامل للبنانيين.

وفي هذا السياق، تؤكد ضرورة وأهمية طاوله الحوار، نظراً للملفات التي تعالجها، مشددين على سرعة التوصل إلى إنجاز الاستحقاقات اللبنانية والانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتفعل عمل المؤسسات الرسمية، والشروع في تنفيذ الإصلاحات البنائية يعتمد لبنان على أساس النسبي ومن خارج القيد الطائفي، وتالياً تنفيذ الإصلاحات العديدة التي نصّ عليها اتفاق الطائف.

وإنما من موقع الحرص على لبنان، دورا ورسالة، نثق ناقوس الخطر، محذرين من استئثار الطائفية والمذهبية في بنية النظام القائم، ومن خطاياها الفتوي الذي يشكل تهديداً دائماً ومستمرّاً لوحدة لبنان وأمنه واستقراره.

وفي ذكرى الانتصار، تؤكد أنّ الأهداف التي لم يستطع العدو الصهيوني وحلفاؤه وأدواته تحقيقها في حرب تموز 2006، لن تتحقق بهذه الحرب الإرهابية الكونية التي تشن على سورية منذ خمسة أعوام، بواسطة مجموعات أنشأتها الصهيونية العنصرية وتعتنق الإرهاب عقيدة وبدعم مكشوف من دول معروفة، وكما كانت نقتنا كبيرة بتحقيق الانتصار على العدو انطلاقاً وحاضنته.

ويعوتنا اليوم، في ذكرى الانتصار، أن نتضوي كل قوى الأمة في جبهة شعبية وتنخرط في المعركة المصرية إلى جانب سورية والمقاومة بمواجهة منظومة الإرهاب المشتكلة من دول غملي وكيانات مصنعة وإمبراطوريات مريضة، وأشياء دول ومجموعات إرهابية متعدّدة الجنسيات.

إنّ انخراط قوى الأمة ودولها في هذه المعركة المصرية، يشكل رداً قوياً على محور الأعداء، ويُفشل مخطط تصفية المسألة الفلسطينية ومشاريع التقيت والتقسيم والفتنة التي تستهدف أمّتنا.

وتابع خليل: «هذه التحديات تفرض علينا كلبنانيين أن نتعاطى باعلى درجات المسؤولية، وما ندوة الرئيس بري إلى الحوار الإلحفاظ على هذا الوطن وعلى مصالحة أبنائه، وقد وضع صيفاً عديدة للحلول للخروج من هذه الأزمة السياسية في واقعتنا المزوم والقلق الكبير على المستقبل، لهذا بات علينا أن نتزحّم حلاً سلبياً لأزمة الوطن، والذي لا يمكن أن يستمر على هذه الحال خارج إطار الحلول لقضاياها المختلفة، لاسيما الوصول إلى تقاهم على انتخاب رئيس للجمهورية. وعندما أطلق الرئيس نبيه بري مصطلح السلة الواحدة كان يريد أن يفتح كوة في جدار هذه الأزمة على مستوى قانون الانتخابات وكافة القضايا الأخرى الاقتصادية والإدارية والمعيشية. فالقلق على الوطن هو ما يحرك دولة الرئيس بري».

وقال: «من موقع مسؤوليتي كأخاطب كل القوى السياسية في لبنان، وأقول لهم أنّ الأوان قد حان كي نسعى لحل كافة الأزمات، وذلك من خلال المشاركة في جلسات الدورة التشريعية المتعددة لحل المسائل العالقة، وهناك الكثير من مشاريع القوانين التي تهم الناس وتحياج إلى إقرار سريع. لم نستطع في جلسة الحوار الأخيرة أن نفتح كوة في جدار الأزمة، لذلك علينا أن نقوم بهذا في المجلس النيابي».

وختم: «من غير المسموح أن نتراوح مكاننا في ملف النفط، ويجب إقرار هذا المرسوم سريعاً بعد أن زالت العقبات، حيث أنه يمكن أن يفتح للملد أربح وأوسع في معالجة قضايانا المالية والاقتصادية والمعيشية، ويجب إعطاء الأولوية في هذا الملف للجناوب كي نحافظ على فرتنا النفطية في مواجهة العدو الإسرائيلي»، مضيفاً «أن مسؤوليتنا الوطنية تحتم علينا أن نستمر في البحث عن الحلول السياسية لكافة قضايا الناس ونحن دوماً حريصون على متابعة قضاياهم وهمومهم».

خليل يمثل بري في تأبين صهره في الجمجمة؛ لتفعيل دور الحكومة وفتح كوة في جدار الأزمة

أكد وزير المالية علي حسن خليل «الالتزام بخيار المقاومة وثباتية الجيش والشعب بالمقاومة»، داعياً إلى «التوحد في مواجهة الإرهاب التكفيري وتفعيل عمل مجلس النواب»، مطالباً جميع القوى السياسية ب «الاستمرار في البحث عن الحلول السياسية وفتح كوة في جدار الأزمة وتفعيل دور المؤسسات».

تتابع خليل: «هذه التحديات تفرض علينا كلبنانيين أن نتعاطى باعلى درجات المسؤولية، وما ندوة الرئيس بري إلى الحوار الإلحفاظ على هذا الوطن وعلى مصالحة أبنائه، وقد وضع صيفاً عديدة للحلول للخروج من هذه الأزمة السياسية في واقعتنا المزوم والقلق الكبير على المستقبل، لهذا بات علينا أن نتزحّم حلاً سلبياً لأزمة الوطن، والذي لا يمكن أن يستمر على هذه الحال خارج إطار الحلول لقضاياها المختلفة، لاسيما الوصول إلى تقاهم على انتخاب رئيس للجمهورية. وعندما أطلق الرئيس نبيه بري مصطلح السلة الواحدة كان يريد أن يفتح كوة في جدار هذه الأزمة على مستوى قانون الانتخابات وكافة القضايا الأخرى الاقتصادية والإدارية والمعيشية. فالقلق على الوطن هو ما يحرك دولة الرئيس بري».

وقال: «من موقع مسؤوليتي كأخاطب كل القوى السياسية في لبنان، وأقول لهم أنّ الأوان قد حان كي نسعى لحل كافة الأزمات، وذلك من خلال المشاركة في جلسات الدورة التشريعية المتعددة لحل المسائل العالقة، وهناك الكثير من مشاريع القوانين التي تهم الناس وتحياج إلى إقرار سريع. لم نستطع في جلسة الحوار الأخيرة أن نفتح كوة في جدار الأزمة، لذلك علينا أن نقوم بهذا في المجلس النيابي».

وختم: «من غير المسموح أن نتراوح مكاننا في ملف النفط، ويجب إقرار هذا المرسوم سريعاً بعد أن زالت العقبات، حيث أنه يمكن أن يفتح للملد أربح وأوسع في معالجة قضايانا المالية والاقتصادية والمعيشية، ويجب إعطاء الأولوية في هذا الملف للجناوب كي نحافظ على فرتنا النفطية في مواجهة العدو الإسرائيلي»، مضيفاً «أن مسؤوليتنا الوطنية تحتم علينا أن نستمر في البحث عن الحلول السياسية لكافة قضايا الناس ونحن دوماً حريصون على متابعة قضاياهم وهمومهم».

وهاب يلتقي وفداً اغتريباً سورياً؛ الحرب على سورية هدفها تعميم الإرهاب في المنطقة

أكد رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق ونّام وهاب أنّ «الحرب على سورية هي لتعميم الإرهاب في المنطقة، الذي لم يكن من الممكن تعميمه دون ضرب سورية».

وأوضح وهاب خلال استقباله وفداً من الاغتراب السوري في دارته في الجاهلية أنّ «سورية لديها الكثير من عناصر القوة، والاغتراب السوري يشكل إحدى هذه العناصر، لأنك أخذت على عاتقك الوقوف إلى جانب سورية في الغربية وبقيت تلك الأرض تشدكم إليها»، لافتاً إلى «دور الاغتراب السوري الكبير في الأزمة السورية، الذي سمح لسورية بأن تعبر عن موقفها الحقيقي، ما جعل بعض الذين حاولوا تصوير المعركة في سورية خطأ منذ بداية الأزمة بغيرون قناعاتهم نتيجة الذي يجري، إذ تبين أنّ الحرب على سورية وحدها تعميم الإرهاب في المنطقة، الذي لا يمكن من العمّن تعميمه دون ضرب سورية».

وهاب يلتقي وفداً اغتريباً سورياً؛ الحرب على سورية هدفها تعميم الإرهاب في المنطقة

وأوضح وهاب خلال استقباله وفداً من الاغتراب السوري في دارته في الجاهلية أنّ «سورية لديها الكثير من عناصر القوة، والاغتراب السوري يشكل إحدى هذه العناصر، لأنك أخذت على عاتقك الوقوف إلى جانب سورية في الغربية وبقيت تلك الأرض تشدكم إليها»، لافتاً إلى «دور الاغتراب السوري الكبير في الأزمة السورية، الذي سمح لسورية بأن تعبر عن موقفها الحقيقي، ما جعل بعض الذين حاولوا تصوير المعركة في سورية خطأ منذ بداية الأزمة بغيرون قناعاتهم نتيجة الذي يجري، إذ تبين أنّ الحرب على سورية وحدها تعميم الإرهاب في المنطقة، الذي لا يمكن من العمّن تعميمه دون ضرب سورية».

وأوضح وهاب خلال استقباله وفداً من الاغتراب السوري في دارته في الجاهلية أنّ «سورية لديها الكثير من عناصر القوة، والاغتراب السوري يشكل إحدى هذه العناصر، لأنك أخذت على عاتقك الوقوف إلى جانب سورية في الغربية وبقيت تلك الأرض تشدكم إليها»، لافتاً إلى «دور الاغتراب السوري الكبير في الأزمة السورية، الذي سمح لسورية بأن تعبر عن موقفها الحقيقي، ما جعل بعض الذين حاولوا تصوير المعركة في سورية خطأ منذ بداية الأزمة بغيرون قناعاتهم نتيجة الذي يجري، إذ تبين أنّ الحرب على سورية وحدها تعميم الإرهاب في المنطقة، الذي لا يمكن من العمّن تعميمه دون ضرب سورية».